ندوة بعنوان:

(الابعاد النظرية للاقتصاد الاخضر ودوره في تحقيق التنمية المستدامة)

الاستاذ الدكتورة منال جبار سرور

قسم المحاسبة / كلية الادارة والاقتصاد /جامعة بغداد

الثلاثاء 2022/4/5

المستخلص :

تنبع اهمية الاقتصاد الأخضر في التحدي الذي يواجه المجتمع الدولي في الوقت الحاضر هو كيفية تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة ورفاهية اجتماعية باقل قدر من استهلاك الموارد الطبيعية وبالحد الادنى من التلوث والاضرار البيئية وهذا هو جوهر الاقتصاد الأخضر.وقد تم التطرق في هذا البحث الى المرتكزات المعرفية للاقتصاد الاخضر واهميته وابعاده ،كما بينا المرتكزات المعرفية للتنمية المستدامة وابعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وبيان الخطوات اللازمة لتحقيق الاقتصاد الاخضر ودورها بتحقيق التنمية المستدامة ، حيث ان توافر الامكانيات وموارد الطاقة الجديدة والمتجددة لدى الجمهورية العراقية كفيلة لجعله يخوض تجربة تحويل اقتصاده الى الاقتصاد الاخضر.

ان مشكلة زيادة الانبعاثات الكربونية الناتجة عن الصناعات القائمة على مصادر الطاقة الغير متجددة والمتمثلة في الفحم والبترول والوقود الاحفورى مما ادى الى زيادة الاثار الكربونية الضارة واتصاف هذه الموارد بالندرة وبالنفاذ في الاجل القريب .والتلوث البيئي الذي اصاب العراق نتيجة الحروب وندرة الموارد الطبيعية دعتنا للخوض في هذا البحث ،وبدا البحث عن موارد بديلة للصناعة والاستثمار متمثلة في موارد الطاقة المتجددة كالشمس والرياح والمصادر الجديدة للطاقة كالنفط والغاز الطبيعي ومصادراخرى. كما انه تحقيق التنمية المستدامة ومعدلات نمو مرتفعة لاجل غير مسمي من الاهداف المنشودة عالميا ومحليا فجميع دول العالم اصبحت تسعي لتحقيق تنمية مستدامة تشمل جميع النواحي (الاقتصادية ، الاجتماعية ، البيئية).وتتجسد مشكلة البحث بالتساؤل التالي :(هل يمكن للدول ان تحول اقتصادها من الاقتصاد المتخلف الى الاقتصاد الاخضر و تحقيق التنمية المستدامة ؟)

يعرف الأقتصاد الأخضر " هو ذلك الأقتصاد الذي ينتج فيه تحسن في رفاهية الأنسان و المساواة الأجتماعية ويقلل من المخاطر البيئية و من الندرة الأيكولوجية للموارد. وهو ذلك الأقتصاد الذي يقلل من الأنبعاثات الكربونية و تزداد فيه كفاءة استخدام الموارد.

و قد جاء التفكير بالتحول الي الأقتصاد الأخضر نتيجة الازمات في الأقتصاد العالمي (أنهيار الأسواق ، الأزمات المالية و الأقتصادية ، أرتفاع أسعار الغذاء, التقلبات المناخية , التراجع السريع في الموارد الطبيعية و سرعة التغيير البيئي) .وحوافز الأنتقال للاقتصاد الاخضر تتمثل في الاتي:

1-الأهتمام بالتنمية الريفية لتخفيف الفقر :حيث أن الأقتصاد الأخضر يساهم في تخفيف الفقر عن طريق الأدارة الحكيمة للموارد الطبيعية

2-الأهتمام بالمياه و عدم تلويثها و الأجتهاد في ترشيدها: حيث أن تحسين كفاءة المياة و استخدامها يمكن أن يخفض بقدر كبير أستهلاكها .

3-التصدي لمشكلة النفايات الصلبة و محاولة أعادة تدويرها: حيث أن (أنتاج الأسمدة , و أنتاج المعادن المركزة , و الأستخدام المركز للأسمدة في الزراعة و المدابغ الصناعية و التقليدية , و الصناعة الدوائية و الصناعة التحويلية) أكثر من 50% من هذه النفايات يتم ألقائها في المياه و ان الانبعاثات الخارجة منها تؤدي الي تلوث المياه و لكن أذا تم التخلص منها بصورة جيدة عن طريق دفنها في مدفن صحي أو محاولة تدويرها سوف تؤدي الي نظافة البيئة و التقليل من الانبعاثات السامة.

4-العمل علي زيادة الأستثمارات المستدامة في مجال الطاقة و أجراءات رفع كفاءة الطاقة: حيث النقلة الي الأقتصاد الأخضر سوف تؤدي الي تخفيض ملحوظ في انبعاثات غازات الأحتباس الحراري .

<u>:الاستنتاجات:</u>

<u>1</u>-للطاقة المتجددة اهمية بالغة في حماية البيئة وتحقيق الاقتصاد الاخضر ، باعتبارها طاقة نظيفة غير ملوثة ، كما يتم التوسع في استخدامها، وبالتالى التقليص من استخدام مصادر الطاقة التقليدية (المعروفة باثرها السئ على البيئة بالنظر لما تخلقه من تلوث وانبعاثات كربونية) خاصة وان كلفة توليد الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة اخذه في النقصان ، ومنه يمكن تحقيق هدف من اهداف التنمية المستدامة وهو الحفاظ على بيئة نظيفة وتحقيق تنمية اقتصادية.

2-ربط الكهرباء المستمدة من الطاقة الشمسية بشبكة التغذية الكهربائية للحد من الانبعاثات الغازية والحفاظ على البيئة من التلوث وتحقيق اقتصاد اخضر. واتخاذ تجارب الدول الرائدة كسنغافورة وهي واحدة من أكبر مناطق العالم من حيث ساعات سطوع الشمس وتحصل على الطاقة الكهربائية بالكامل من الغاز الطبيعي المستورد .وبات انتاج الطاقة بهذه الطريقة ذا فائدة اقتصادية من حيث قلة تكلفة الانتاج، تقليل الاضرار البيئية المحتملة، لانتفاء الانبعاث الغازي اثناء عملية انتاج هذا النوع من الطاقة الصديقة للبيئة .

3-الاعتماد على الطاقة الجديدة المتجددة يكون مكلف فى بداية الامر , ولكنة نتائجة تستمر لفترات طويلة جدا , حيث ان المعدات المستخدمة فى توليد الطاقة النظيفة تكون اسعارها مرتفعة ولكن سنوات العمر لها طويلة جدا وهذا يساهم في تحقيق التنمية المستدامة بالحفاظ على الاستخدام الامثل للموارد المتاحة .

<u>:التوصيات :</u>

<u>1</u>-تشريع قانون للاستثمار في الطاقات المتجددة لزيادة نسبة مساهمتها في مجموع الطاقة الكلية وتحقيق التزويد الآمن منها، فضلاً عن المساهمة في حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة.
2-تفعيل عمل الإجراءات الحكومية التي تساهم في توزيع الصناعات، بما يعزز حماية البيئة وعدم استنزاف مواردها.وتنويع مصادر الدخل من السياحة والزراعة لتحقيق التنمية المستدامة .
3-وجود إرادة وطنية قادرة على اجراء الإصلاحات الاقتصادية المتكاملة والقضاء على الفساد بكافة انواعه كخطوة لتحقيق الاستدامة المالية وتبني تحقيق ركائز الاقتصاد الاخضر وتبني استراتيجية شاملة للحد من التلوث البيئي على المدى البعيد والاستفادة من تجارب الدول الناجحة بهذا المجال لتحقيق اهداف التنمية المستدامة.